هو مقعده في الجنة لعل الغرض من هذا العرض ليزيد فرحه بطيب المعروض ونزاهته
وان كان من اهل النار فالنار اي فالمعروض هو مقعده في النار ليزيد حزنه
واما تكرار العرض فليتجدد الفرح او الترح في كل مرة ووجه تخصيصه بالغداة
والعشي مفوض علمه الى الشارع ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه
يوم القيمة قال القرطبي هذا في المؤمن الذي لا يدخل النار فانه يرى مقعده
في الجنة لا غير واما المؤمن المؤاخذ بذنوبه فله مقعدان مقعد في النار
ومقعد في الجنة بعد اخراجه فهذا يقتضي ان تعرضا عليه بالغداة والعشي
اقول يجوز ان لا يعرض للمؤمن مقعده من النار لكونه ليس موضع القرار ق
ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه اذا مر احدكم في مسجد او سوق وبيده نبل
وهي السهام العربية لا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال
سهم فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها اي بحديدها
لئلا يجرح الناس وتكرارها ثلث مرات للتاكيد وفيه دلالة على ان الاجتناب
عما يخاف فيه الضرر مما ينبغي ان يكون م ابن مسعود رض روى عنه عم
اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها
اي قدر تصويرها وخلق اي قدر سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها
ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء المخاطب كان حاضرا عند
رسول الله عم او سائلا عنه ويكتب له الملك ثم يقول يا رب اجله يعني ما مقدار
مدة عمره فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه يعني ما
مقدار رزقه في الدنيا فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك
ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص منه ظاهر هذا
الكلام مشعر بان الكتابة كانت في الرحم لكن الغالب انه استعارة شبه الملك
بمن كتب في دار ثم خرج منها مع قرطاس وفرغ من كتابته وبقي الامر على ما كتب
تقدم الكلام على تصوير الملك وكتابته في الباب الثاني في حديث ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه خ ابو موسى رض روى البخاري عنه اذا مرض العبد او سافر
وفات عنه ما وظفه من النوافل كتب له مثل ما كان اي مثل ثواب ما كان

يعمل

يعمل مقيما صحيحا لف ونشر غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان العبد يجازى
على نيته م ابو هريرة رض روى عنه عم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله
تبارك وتعالى الى السماء الدنيا هذا متشابه محمول على نزول ملكه او على الاستعارة
فمعناه الاقبال على الداعين باللطف والاجابة ولهذا قال الى السماء الدنيا اي
القربى فيقول هل من سائل فيعطى على بناء المجهول وفي هذا الكلام توبيخ لهم
على غفلتهم في السؤال عنه هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له
حتى ينفجر الصبح وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك اللطف ويروى
من يقرض غير عدوم اي غير فقير اراد به ذاته تعالى ولا ظلوم ويروى
غير عديم المراد بالقرض هنا الطاعة مالية كانت او بدنية وخصصه
بعض بالمالية لكن الاولى التعميم يعني من يفعل خيرا يجد جزاءه عندي
كاملا كمن يقرض غنيا لا يظلم بنقص ما اخذه والله تعالى شبه اعطاءه الثواب
من فضله على عمل عبده برد المستقرض بدل ما اخذه فاطلق عليه لفظ المستقرض
استعارة م ابو بكرة رض روى عنه عم اذا نزلت اي الفتنة او وقعت
شك من الراوي فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق
بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال الرجل يا رسول الله ارايت
اي اخبرني كيف يفعل من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال اي النبي عم
يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر هذا مجاز عن ترك القتال وقيل هو على الحقيقة
لينسد عليه باب القتال بالكلية ثم اختلفوا فيه قال قوم لا قتال في الفتنة
بكل حال حتى لو طلبوا قتله في بيته لا يدفع عن نفسه عملا بالحديث وقال
معظم التابعين يجب نصرة الحق في الفتن لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله وحملوا الحديث على من لم يظهر له الحق ثم لينج
بضم الجيم ان استطاع النجاء نصب على المصدر اللهم هل بلغت اللهم
بلغت اللهم هل بلغت ذكره ثلث مرات للتاكيد والاستفهام فيه
للتقرير يعني انت عالم باني قد بلغت الرسالة فقال رجل ارايت ان
اكرهت حتى ينطلق بي هذا الفعل وما قبله على بناء المجهول الى احد الصفين

النجاء الاسراع

Copyright © King Saud University